[441] وصائف الجنة، فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاءوا على النجب ؟ قال: الاول آدم صفوة ا، والثاني إبراهيم خليل ا، والثالث موسى كليم ا، والرابع عيسى روح ا، فقلت: من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى ؟ فقال: جدك رسول ا صلى ا عليه وآله، فقلت: وأين هم قاصدون ؟ قال: إلى أبيك الحسين عليه السلام. فأقبلت أسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده، فبينما أنا كذلك إذ أقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة، فقلت: من هذه النسوة المقبلات ؟ قال الاولى حواء ام البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، والثالثة مريم ابنة عمران، والرابعة خديجة بنت خويلد، فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى ؟ فقال: جدتك فاطمة بنت محمد صلى ا عليه وآله ام أبيك، فقلت: وا لاخبرنها ما صنع بنا، فلحقتها ووقفت بين يديها أبكي وأقول: يا اماه 1 جحدوا وا حقنا، يا اماه بددوا وا شملنا، يا اماه استباحوا وا حريمنا، يا اماه قتلوا وا الحسين أبانا. فقالت: كفي صوتك يا سكينة فقد أحرقت 2 كبدي، وقطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام معي لا يفارقني حتى ألقى ا به، ثم انتبهت وأردت كتمان ذلك المنام، وحدثت به أهلي فشاع بين الناس 3. وقال السيد: وقالت سكينة: فلما كان اليوم الرابع من مقامنا، رأيت في المنام [رؤيا]، وذكرت مناما طويلا تقول في آخره: ورأيت امرأة راكبة في هودج، و يدها موضوعة على رأسها، فسألت عنها، فقيل لي: هذه فاطمة بنت محمد ام أبيك، فقلت: وا لانطلقن إليها ولاخبرنها بما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكي وأقول: يا اماه جحدوا وا حقنا، يا اماه بددوا وا شملنا، يا اماه استباحوا وا حريمنا، يا اماه قتلوا وا الحسين عليه السلام أبانا، فقالت لي: كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتى ألقى ا [به].

_____

1 - في البحار واحدى نسختي الاصل: يا امتاه، وكذا التي تلي. 2 - أقرحت / خ. 3 - مثير الاحزان ص 104 والبحار: 45 / 140.

_____